جامعة إفريقيا العالمية

مركز البحوث والترجمة

ندوة مادة التربية الإسلامية

البحوث والتوصيات

١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

المحررّان:

الأستاذ/ محمد الأمين صبير

الأستاذ/ عبد القيوم عبد الحليم

رقم الإصدارة

١٦

تاريخ الإصدار: شوّال ١٤١٣هـ - أبريل ١٩٩٣م

دار المركز الإسلامى الإفريقي للطباعة

جامعة إفريقيا العالمية
مركز البحوث والترجمة

٢٧٧
حاصه

ندوة مادة التربية الاسلامية

البحوث والتوصيات

١٤٠٥هـ ـــ ١٩٨٥م

المحرران :

الأستاذ/ محمد الأمين صبير

الأستاذ/ عبدالقيوم عبدالحليم

رقم الإصدارة (١٦)
تاريخ الإصدارة شوال ١٤١٣هـ ـــ إبريل ١٩٩٣م

دار المركز الإسلامى الإفريقي للطباعة

٢٧١٠٧ جامعة

تصميم معتصم ابراهيم ابو الرّيش

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

بدأت فكرة هذه الندوة أول مابدأت فى ذهن الأخ الدكتور الطيب زين العابدين ـ مدير المركز الإسلامى الإفريقي السبق، وهو رجل يهتم بالبحث الموثق، والتفكير العميق الرائد، رأى ـ بوضوح ـ أهمية مادة التربية الإسلامية ودورها فى صياغة الفرد الصالح، والمجتمع الصالح عن طريق التربية السليمة التى تستمد أصولها وفروعها من دوحة الإسلام الباسقة الظليلة، ورأى ـ كذلك ـ ما يعوق هذه المادة عن أداء وظيفتها كما ينبغى أن يكون الأداء.

وهذه الرؤية العامة بحاجة إلى تفصيل وشرح مع الأناة والدقة. وهذا كله لايتم إلا عن طريق دراسات شاملة، وتأملات فاحصة، ومشاركات تتم بين رجال متخصصين يغوصون فى أعماق كل جانب من جوانبها العديدة، ويسبرون غورها.. ومن ثمّ نصل الى مكمن الداء، ويتحدد الدواء لتنطلق المسيرة فى عافية وامان نحو غاياتها الكريمة.

وقد جرت محاولات سابقة لقيام هذه الدراسة ... لكنها لم تصل إلى غايتها لظروف كان يعيشها المركز بعامة، وقسم التربية الإسلامية بخاصة.

ثم .... بعد اسناد مهام رئيس قسم التربية الاسلامية إلىّ فور التحاقى بالمركز، دعانى الأخ مدير المركز فى مكتبه وعرض على الفكرة، وتحدثنا فيها حديثا هادئا... ومن ثمّ كلفنى بإعداد مشروع لهذه الدراسة وعرضه عليه.

وفكرنا فى الأمر تفكيرا شمل مناحيه الأساسية، وفى نهار يوم سافرنا فى مسائه الى ملاوى حيث يقيم المركز ـ كعادته ـ دروة تدريب لمعلمى التربية الاسلامية واللغة العربية، طلب منى إعداد البرنامج كتابة ليناقش من قبل لجنة عليا، ولجان متخصصة تم تكوينها ـ بعد سفرى إلى ملاوى ـ وبالفعل كتبت مقترحات المشروع من ثلاث زوايا، هى :ـ

أ ـ زاوية الفكرة وباعثها والمؤمل منها.

ب ـ زاوية الموضوعات التى تعرض للبحث والمناقشة.

ج ـ زاوية الاساتذة المشاركين من أهل العلم والتجربة.

وقد أبنت فى المذكرة الفكرة وماتنطوى عليه من تفكير يقود ـ إن شاء الله تعالى ـ إلى أن تؤدى مادة التربية الإسلامية مهامها العظمى لتعود على الأمة خيراً وبركة وصياغة للمواطن الصالح الذى تنشده وتسعى إلى إيجاده.

واقترحت عشرين موضوعا لتكون مدار البحث والتمحيص والاختيار، واقترحت من المشاركين خمسة وأربعين تتم دعوتهم جميعا على أن يكون منهم من يقدِّم الأوراق، وتشارك البقية فى نقاش الأوراق ، وهو ليس أقل شانا من إعداد الورقة وأدائها.

هذا.. وقد تمت دراسة متأنية للمذكرة التى قدمتها، وأخضعت لفحوص قامت بها لجان عديدة حتى استقامت فى وضعها الأخير. «انظر ص (٤) من هذا الكتاب». وهو وضع لايبعد عن المقترحات التى قدمت من حيث المضمون، لكنه امتاز بالتنسيق والتبويب والتشقيق والتقسيم، وهى كلها أمور تساعد على جودة العمل، وضمان نجاحه، ومن ثم تحقيق الأهداف المبتغاة.

وجاء دور اختيار الأساتذة المتخصصين الذين يعهد إليهم بإعداد الأوراق وتقديمها، وقد تم الاختيار

فى اجتماع رأسه الأخ الدكتور: عبدالرحيم على، وحضره الأخ نائب المدير للشئون المالية والادارية الأستاذ محجوب محمد الحسين والأخوة الأساتذة : عبدالله على الصافى رئيس شعبة التعليم سابقا، ومحمد عثمان أحمد اسماعيل رئيس شعبة الدعوة سابقا ومبارك آدم الهادى رئيس شعبة البحوث والنشر الأسبق، وحضره: محمد الأمين صبير مقرر الندوة.

وروعى فى الاختيار تخصص المشاركين وخبرتهم فى مجال موضوعات الأوراق المقترحة، كما روعى التنوع فى المواقع. لهذا كانوا من جامعة الخرطوم، وجامعة الجزيرة، وجامعة أم درمان الإسلامية، ومعهد الكليات التكنولوجية، ومعهد التربية ـ بخت الرضا، ومعهد الخرطوم الدولى للغة العربية. وكلية الأحفاد الجامعية، ووزارة التربية والتعليم، ووزارة الشئون الدينية، وبعض قدامى المعلمين، اضافة إلى بعض أساتذة المركز الإسلامى الإفريقي فى الخرطوم.

وبعد هذا اتصلنا بالإخوة الذين وقع عليهم الاختيار، فكانت استجابتهم ـ ولله الحمد والفضل والمنة ـ فوق المتوقع... وقد استجابوا جميعا، فكان هذا فألا حسنا بنجاح الدورة إن شاء الله تعالى.

ومن ثمّ تم الاتفاق معهم على إعداد الأوراق بالكيفية التى استقرت فى برنامج الندوة وتم تحديد زمانها ومكانها.. وفى الموعد المحدد افتتحت الندوة، وحضرها عدد كبير من المدعوين من غير المشاركين فى إعداد الأوراق ومن غير المشاركين فى المناقشات... من بينهم السادة وزراء التربية و التعليم السابقون وبعض أعضاء مجلس الأمناء ومجلس الإدارة... هذا وقد خاطب المدعوين والمشاركين السيد الدكتور بشير حاج التوم وزير التربية حينذاك.. وسارت الندوة على النمط الذى أعد لها بدقة تامة وبتوفيق نحمد الله عليه... وبانضباط كامل وإخلاص نادر.. فى أربعة أيام مثمرة.. فى جلسات صباحية ومسائية.. يقودها أساتذة متمرسون، ويشارك فيها إعداداً وإلقاء أساتذة مهتمون، ويناقش أساتذة خبيرون، وكان كل شىء فيها ـ والحمد لله تعالى ـ يسير فى ريح رخاء، وفى خضم من العلم والثقافة زاخر، وفى تطلع إلى جنى طيب مفيد.

وهناك عوامل أخرى ساعدت إلى حد كبير فى نجاح الدورة، وتحقيق مهامها وأهدافها، فهناك الإعلام بشقيه : المرئى والمسموع سواء منه ما كان من إعلام المركز أو جهازى التلفزيون والإذاعة السودانيين وهناك إدارة العلاقات العامة فى المركز التى نظمت الخدمات تنظيما لم تفلت منه شاردة، وأعدت وجبات خفيفة فى الأثناء مع المشروب مرطبه والساخن، وقد أضافوا للندوة جواً بهيجاً بحسن الاستقبال وكرم الضيافة، وهناك المركز كله بصفته فريقا واحدا.. فقد شارك الإخوة فى كل الشعب، وفى كل الأقسام العلمى منها والإدارى بنصيب وافر.. عظيم... مؤثر، فى الإشراف، وفى الأمانة العامة، وفى الخدمات المختلفة. فكان.. أن خرجت الندوة فى ثوب قشيب، ونظام دقيق وأداء كان السهل الممتنع.

وكانت المناقشات جادة.. حارة.. عميقة.. واضحة عقب كل ورقة متخصصة، ثم خصصنا ساعتين كاملتين فى اليوم الأخير للمناقشة المفتوحة فى كل الأوراق، وكان لهذا كله أثره الواضح فى سير الندوة وجدواها.

ثم رأى المركز من قبل وكذلك فى عهد مدير جامعة إفريقيا الحالى الدكتور عبدالرحيم على أن تنشر بحوث الندوة.. واتفق على أن تنشر ورقة كاملة فى الموضوع الواحد، وتلخص بقية الأوراق فيه لضيق الحيز وكثرة المكتوب.. فكان هذا الكتاب الذى بين يديك.

وخلاصة الندوة بأوراقها الثلاثين، وجلساتها الطويلة، ومناقشاتها الحية، وإعدادها الدقيق، وأدائها

الممتاز. . فكانت الخلاصة هذه التوصيات (انظر ص ٤٠٣) التى نتقدم بها الى كل حادب على التعليم، مهتم بالتربية، أملاً فى غد مشرق قريب، وتحقيق أمل خير عريض بعامة، وإلى الأخوة المسئولين فى وزارة التربية والتعليم بخاصة. . آملين أن يتحقق بها وبفضلهم ما كان من هم الندوة منذ كانت فكرة إلى أن أصبحت جزءا من التاريخ التربوى فى هذا البلد المسلم.

فهاهى الدراسات. . . .

وهاهى التوصيات. . . . .

نتقدم بها. . .

هذا. . . ولا يفوتنا ان نشيد بأهل الفضل، ونشكر أهل البذل ومن هؤلاء الأستاذ/ عبدالله على الصافى رئيس شعبة البحوث والنشر السابق لاهتمامه بالامر وحثنا عليه والأخ الدكتور/ حسن مكى محمد أحمد عميد البحوث والنشر فى جامعة إفريقيا العالمية، الذى رعى وتابع هذا الجهد كله. ومنهم الأخ الأستاذ/ عبدالقيوم عبدالحليم رئيس/ قسم المكتبة والوثائق الذى شارك مشاركة ايجابية بالرأى الرشيد وبحفظ الوثائق ومقاسمتنا الهمّ والعزم.

ومنهم الاخوة فى دار المركز الإسلامى الإفريقى للطباعة بعامة والأخ الأستاذ/ محمد عثمان حسين مديرها والاخوة فى قسم الكمبيوتر (الجمع التصويرى) والتصميم والتصوير والطباعة والتغليف بخاصة والاخ الأستاذ/ الرشيد على إبراهيم مصمم الغلاف على مشاركته وجهده.

والله ولى التوفيق والسداد، والهادى إلى الحق والخير والرشاد.

محمد الأمين صبير
مقرر الندوة
ورئيس قسم التربية الإسلامية فى المركز الإسلامى الإفريقى فى الخرطوم

الورقة الثالثة عشرة

تلخيص ورقة

تقويم المعلم من وجهة النظر الإسلامية

إعداد الأستاذ/ الجيلى أبو بكر محمد سعيد

معهد التربية بخت الرضا

التقديم :

أصبح التقويم اليوم يحتل مكانة مرموقة فى التربية حيث يمد رجال التربية بالبيانات والمعلومات بغية تحليلها وتصنيفها لاتخاذ القرار لتحسين برنامج ما، وتحديد البدائل.

وفى هذه الورقة سنسير مع التقويم الذى يدور خول المعلم لتعديل سلوكه، وتحسين فعاليته ولا شك أن تقويم المعلم جزء من تقويم الموقف التعليمى برمته.

وحسب الاتجاهات التربوية الحديثة فإن عملية التقويم جزء من الدور التربوى لأى نظام تربوى.

وكانت الامتحانات تركز على مستوى التحصيل، وعلى الجانب المعرفى. ولكن بفضل التقدم التربوى شهدت تغيراً فى أنماطها. وأساليب بنائها. أما تقويم عناصر العملية التربوية الأخرى، غير التلميذ فلم ينل الاهتمام اللازم، وخضع غالباً للاسلوب الذاتى، والانطباع الشخصى.

ومع تقدم الفكر التربوى تغيرت النظرة للتقويم، فلم يقف على تقويم التحصيل المعرفى للتلاميذ، ولا على استخدام الاختبارات، بل شمل عناصر العملية التربوية بكل أبعادها.

ومن الوجهة التربوية النفسية، يمكن القول إن التقويم هو اصدار أحكام على مدى تحقيق الأهداف المنشودة على النحو الذى تتحدد به تلك الاهداف.

وانتقلت الورقة - بعد هذا - إلى معالجة موضوعات أساسية فى التقويم، فنجد - مثلا - هذه العناوين أسس التقويم - أهمية تقويم وتوجيه المعلم - طرق تقويم المعلم ومن هذه الطرق يشير إلى الطرق الآتية فى تقويم المعلم :-

١/ تقويم التلاميذ لمعلمهم.

٢/ تقويم المعلم لذاته.

٣/ تقويم الموجه للمعلم.

٤/ تقويم الموجه عند المربين المسلمين.

ومن هذا العنوان الاخير نقتطف مايلى :-

من باب المعايير نذكر شروطا فى المعلم حددها الإمام الغزالى، منها استكمال عدة هذا المنصب العلمى بشهادة الافاضل - ولعله يعنى نظام الإجازة الذى كان يستخدم بدلا عن الشهادة فى هذا العصر - وأن يتفرغ لعمله، وأن يجمع المعلومات عن تلامذته، وأن يراعى إضافة لما ذكر شروطا أخرى منها مراعاة الشفقة على المتعلمين، وأن يجريهم مجرى بنيه، وألا يطلب على إفادة العلم أجراً، وألا يدع من نصح المتعلم شيئا، وأن يقتصر بالمتعلم على قدر فهمه، فلا يلقى إليه مالايبلغه عقله فينفره. والغزالى - بهذا - ينادى بمبدأ مراعاة الفروق الفردية التى تفرض التفريق بين التلاميذ حسب استعدادهم العقلى، وقدراتهم الخاصة. وهو مبدأ نادت وتنادى به الآن التربية الحديثة.

تم تناولت الورقة أساليب تقويم وتوجيه المعلم حالياً. فأشارت إلى بطاقات تقويم وتوجيه المعلم التى أعدتها لجان شاركت فيها بخت الرضا وإدارة التوجيه الفنى ورئاسة الوزارة مستعينة ببطاقات التقويم المستخدمة فى الوطن العربى وغيره.

كما أشارت إلى طرق فى التقويم مثل زيارة الموجهين للمدرسة لتفقدها ومعاينة أسرة المدرسة لتحديد المشكلات والصعاب وتقديم الحلول لها ـ وكذلك الزيارات الصفية حيث يتعاون فيها الموجه والمعلم بتبادل الخبرات والتجارب ـ ثم التوجيه الفردى حيث يناقش الموجه مع المعلم النقاط ذات الأهمية التربوية سواء كانت نقاط قوة أو ضعف، ليساعده على تجنب الضعف ويرشده إلى مايحسن موقفه التعليمى. ولابد من إتاحة الفرصة الكاملة للمعلم ليبدى وجهة نظره. ثم هناك التوجيه الجمعى الذى يهىء الفرصة لتبادل الخبرات والأفكار، واقتراح الحلول للمشكلات التربوية فى جو ديمقراطى سليم توزع فيه فرص المناقشة توزيعا عادلا. وهكذا تستمر الورقة فى عرض طرق التوجيه فتشير إلى الدروس التوضيحية، والنشرات التربوية، والتفاعل بين المعلم والمتعلم أثناء الدرس.

وتحت عنوان : تقويم معلم التربية الإسلامية حالياً:

تقول الورقة : إننا لانجد فى بطاقات التقويم المستخدمة الآن مكانا خاصا بتقويم معلم التربية الإسلامية لكن هناك توصية من اللجنة القومية للتربية الدينية فى مؤتمرها الخامس المنعقد فى مايو ١٩٧٧م. فكان مما جاء فيها الاهتمام بتجربة المناشط الآتية وتقويمها فى ممارسة الشعائر الدينية ـ إنشاء مصلى مناسب ـ السلوك الإسلامى العملى ـ المظهر اللائق ـ ترشيد عمل جمعية التربية الإسلامية بالمدرسة ـ مناشط إسلامية خارج المدرسة.

ومع هذا لابد من تعديل بطاقة التقويم بحيث تضمن معياراً لهذه المناشط ووزنا لها فى التقويم.

وكان ختام الورقة هذا العنوان :ـ

الأساليب المناسبة لخدمة أهداف التربية الإسلامية

وفيه أشار الباحث الفاضل إلى :ـ

١/ أن وضوح أهداف التربية الإسلامية يدفع المربين إلى تطوير أساليب التعليم والتقويم حتى يجد المعلمون المساعدة على رؤية مقاصد التربية الإسلامية وفهم اتجاهاتها وقيمها.

٢/ ضرورة تكامل الجهد بين معلم التربية الإسلامية والمعلمين الاخرين حتى تتم العملية التربوية كلها من منظور إسلامى تحقيقا لتوصيات مؤتمر المناهج المنعقد فى ربيع الأول سنة ١٤٠٥هـ الداعية لجعل التربية الإسلامية وعاء للمناهج لتحقيق السياسة التعليمية التى اتخذت من الإسلام منهجا ومن تعاليمه منبعا.

٣/ ضرورة القدوة. فالمعلم يجب أن يكون قدوة حسنة للمتعلم مظهرا ومخبرا وقد كان معلم البشرية قدوة «لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر. . .».

ومن هنا وجب أن تحوى بطاقات التقويم معايير القدوة الصالحة وأن يقاس بهذه المعايير معلمو جميع المواد الدراسية، وبخاصة معلم التربية الإسلامية.

تلخيص محمد الأمين صبير